

المصنوع واما غايته فالعجز عن الخصال والامتنان على قديم كلام
الله ورسوله واما واضحه فابو الاسود الدؤلي بضم الدال وفتح
الواو وضبطه بعضهم بضم الدال وسكون المشاة المحنة
واما سائرله فالقصر بالحاء ثنية كرفع الفاعل ونصب المفعول
واما موضوعه فالكلمات العربية واما نسبه لغيره
من باقي العلوم فالمطابقة والمطابقة واما ما اخذه فن
كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام من يوثق
بعرضه والقباس على ذلك قال بعض المحققين والمراد
بكلام الله تعالى كما ورد انه قرئ به ولو شاذ فقد
اطبق الخفا على الاحتجاج بالمعزة الشاذة وانما لم
الاعاد قال السيوطي ولا اعرف فيه خلافا بين الخفا والمراد
بكلام النبي كما اضيف اليه غير موضوع عليه لان الاصل فيما اضيف
اليه صحة النسبة ولا نظر لكونه من كلام الاعاج من الرواة
لجواز الرواية بالمعنى لان الاصل عدم التغيير والمراد من يوثق
بعرضه من دون شعره ويلقى بالتبوك كما هو القيس والفرزق
وزيغير والمراد بالقباس الامور المستنبطة مما تقدم قال
ابن الانباري من انظر القياس فقد انظر الخو فابينة
ذكر العلامة الفقيه في شرحه على لامية ابن الوردي اقوالا
في سبب وضع علم الخو احدها ان اعرابيا قدم في زمن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فقال من يقرئ في ما انزل الله
محمد فقرأه رجل برا فقال ان الله يرضى عن المشركين ورسوله
بالجهر فقال الاعرابي او قد يرضى الله من رسوله ان يكن الله
يويا من رسوله فانما ابرؤ منه لم يرض عن قول الاعرابي فقرأه
وقال

محب
سبب وضع علم
الخو

وقال يا اعرابي اتبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص عليه
القصة فقال محمد ليس بقنذا يا اعرابي فقال كيف يحي يا اعرابي
فقال ان الله يرضى عن المشركين ورسوله بالرفع فقال الاعرابي
وانا والله ابرؤ في عابري الله ورسوله منه فامر عمر ان لا يقرا
المعز ان الاعرابي باللغة العربية وامر ابا الاسود الدؤلي بوصف
الخو ثانيه انه ملجاة الاسلام وبالعنت به العلوب اختلطت
العرب بالهجم كادت العربية ان تتلاشى اي نذهب فذكر ذلك
امير المؤمنين عليه السلام وحده ان اصل فيه اصولا اخرها كصطفى فان لم يتجاوز الثلاثة احرف فان كان
عنه ابو الاسود الدؤلي وكان يراجع فيه الى ان حصل من اصوله اصليا الياء والسين والنون فانها تسمى بالواو والثلاث
ما فيه الكفاية **ثالثا** ان ابا الاسود كان ليله على سطح داره
وعنده بنت له فرائت السماء فقالت يا ابي ما احسن السماء
بضم نون احسن وكسر هزة فقال يا بني في يومها
وطني انما تتسأل عن اي شئ منبر احسن فقالت يا ابي
انما احسبه اردت التهج من حسننا فقال اذا تقولين ما الله عنه وعن بقية المعصية
احسن السماء بفتح النون والهمزة فلما اصبح عدا الي امير
المؤمنين علي كرم الله وجهه فقال يا امير المؤمنين حدث
في اول دناء ما لم يفرقه فيهم فقال ما هو فقص عليه القصة
فقال هذا بمخاطبة الهجم فزما على عليه بعد ايام اقسام الكلام
ثلاثة اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ على عن المسموع
والفعل ما انبأ عن حركة المسموع والحرف ما انبأ عن معنى
ليس باسم ولا فعل ثم قال له تتبعه وزد عليه في ذلك **رابعا**
ما ذكره اهل النسخ المتأخر ان ابا الاسود الدؤلي دخل على امير
المؤمنين علي رضي الله عنه فوجده متكرا معطرا فقال له